ويد تكبل وهي مما يفتدى ـــــــــــ ويد تقبل وهي مما يقطع
وبراءة بيد الطغاة مهانة ـــــــــــ ودناءة بيد المبرر تصنع
ويصان ذاك لأنه من معشر ـــــــــــ ويضام ذاك ؛ لأنه لا يركع
كبرت مفارقة يمثل دورها ـــــــــــ باسم العروبة والعروبة أرفع
فتبيني هذي المهازل واحذري ـــــــــــ من مثلها، فوراء ذلك إصبع
واستلهمي روح الوفود فإنها ـــــــــــ شمل يلم، وأسرة تتجمع
وترسمي الركب المغذ ولاتني ـــــــــــ فالركب أتفه ما به من يظلع
وإذا لمحت على طريقط عتمة ـــــــــــ وستلمحين لأن دربك أسفع
شدي وهزي الليل في جبروته ـــــــــــ وبعهدتي أن الكواكب تطلع

ـــــ

يا "مهرجان الشعر" مر بأفقنا ـــــــــــ وهج يفح من السموم ويفزع
بالحقد تسقى ما علمت جذوره ـــــــــــ وبثوب إنسانية يتبرقع
يمشي إلى الهدف الخدوع ولو على ـــــــــــ برك الدما وغليله لاينقع
أغرى الخطايا بالنعوت رفيعة ـــــــــــ ومشى على القيم الكريمة يقذع
فا وهم! والفضيلة كلها ـــــــــــ ترف ! وما رسمت وما تستتبع
ما الفرد إلاّ معدة وغريزة! ـــــــــــ وسواهما أكذوبة وتصنع!
ومشى بمعصوب العيون يقوده ـــــــــــ يبكي إذا أوحى لـه ويرجع
سواه من دنس فماتت عنده ـــــــــــ فطر سليمات، ولوث منزع
وأسف فاحتضن المسوخ يربها ـــــــــــ حتّى تعملق في ذراه الضفدع
حتّى إذا الطغيان طاح بأهله ـــــــــــ وكبابه بغي وأوشك يصرع
ألقى لنا صوراً تعدد نعتها ـــــــــــ لكنها تنمى إليه وترجع
فانهد لـه بالفكر يخضد جذره ـــــــــــ فالفكر ليس بغير فكر يقرع
وأغث جياع عقيدة فهم إلى ـــــــــــ فكر يسدد من طعام أجوع